نوادر الأبنية الصرفية في العاميات العربية الحديثة

الكلمات المفتاحية : أبنية ـــ نوادر ـــ صرفية

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

رائد أحمد عزيز **أ. د مكّي نومان مظلوم**

المديرية العامة لتربية ديالى **جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية**

R_Azeez@yahoo.com **Dr- macki @yahoo.com**

الملخص

يسعى هذا البحث إلى دراسة عددٍ من الأبنية الصرفية النادرة التي وردت في العاميات العربية الحديثة، وهذه الأبنية جديرة بأن تسلط عليها الأضواء، وذلك يظهر في احتفاظ لهجة عربية معاصرة أو أكثر، بظاهرة عربية فصحى، أصابها انحراف على ألسنة المتكلمين، فسعى البحث إلى تسجيلها ودراستها؛ لبيان مدى تطابقها مع اللغة الفصحى، وقد اقتضت طبيعة المادة المدروسة تقسيم البحث على مبحثين الأول خاص بأبنية الأسماء، والثاني خاص بأبنية الأفعال، ثم ختمت البحث بخاتمة ضمت ما توصل إليه البحث من نتائج .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضلُ الصلاةِ والسلامِ على المبعوثِ رحمةً للعالمين، سيدنا محمدٍ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، ومن دعا بدعوته واقتفى أثرهُ إلى يومِ الدينِ، أمَّا بعد:

فإنَّ دراسة اللهجات المحكية المعاصرة من الاتجاهات الحديثة في البحوث اللغوية، وقد أولى الدرس اللغوي الحديث عناية واضحة باللهجات الحديثة دراسةً ووصفًا ومقارنةً، لذلك جاءت درستنا الموسومة**(نوادر الأبنية الصرفية في العاميات العربية الحديثة)**؛ لتبين أوجه التقارب بين الفصحى واللهجات العامية، وسبل الربط بين الفصحى واللهجات التي تنتمي إليها، وقد اقتضت طبيعة المادة المدروسة تقسيم البحث على مبحثين الأول خاص بأبنية الأسماء، والثاني خاص بأبنية الأفعال، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المدخل

المراد ببناء الكلمة:((وزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن أنْ يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كلُ في موضعه))[١].

والبناء هو((هيئة الكلمة التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة عبارة عن عدد حروف الكلمة، وترتيبها، وحركاتها المعيَّنَة وسكونها، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، كلٌّ في موضعه: فرجلٌ على هيئةٍ وصفةٍ يمكن أن يشاركه فيها عَضُدٌ، وهي كونهُ على ثلاثة أحرف أولها مفتوح وثانيها مضموم، وكما يقال لهذه الهيئة بناء، يقال لها: بِنْية، وصِيْغة، ووزن، وزِنَة))[٢].

لاحظنا أنَّ الكثير من الأبنية الصرفية في العاميات العربية الحديثة قد جاءت مطابقة للفصحى إلا في القليل من أبنية الأسماء والأفعال التي أصابها نوع من التحريف، الذي لا يخرجها عن الفصيح من كلام العرب، أو حصل خلاف بين الدارسين في تحديد أصالتها وفصاحتها، وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول

أبنية الأسماء

هناك أبنية في اللهجات العربية الحديثة جديرة بأن يسلط الضوء نحوها ودراستها؛ لأنَّها أثارت نظر الدارسين لما وجدوه فيها من الندرة أو التحريف، أو إنَّ بعض الدارسين راودهم الشك في أصالة قسم منها، أبعدها عن اللغة العربية الفصحى، فحاولوا جاهدين إيجاد علة تبين سبب استعمال العامة لها، ومن هذه الأبنية ما يأتي:

١ – **فاعول:** هذا البناء عربيٌّ أصيل، بزيادة الألف والواو بين فاء الاسم وعينه، ويأتي منه الاسم والصفة، وذكره سيبويه بقوله:((فأمَّا الصفة فنحو: حاطوم، يقال ماء حاطوم، وسيلٌ جاروف، وماء فاتور، والأسماء: عاقول، وناموس، وعَاطوس، وطاووس))[٣].

وذكر الدكتور عبد الله الجبوري أنَّ أصل(فاعول)، من أبنية المجرد الثلاثي الأصول، وزيد عليه حرفان، فرّق بينهما بعين الكلمة وحدها، حيث زيد فيها الألف والواو، وهي عند الصرفيين تفيد الاسمية والصفة، كما تفيد المبالغة؛ لأجل هذا عدّه النحاة من أبنية المبالغة، وألفها تعرف بالألف المجهولة كما قال ابن منظور:((الأَلف الْمَجْهُولَةُ مِثْلَ أَلف فَاعِلٍ وَفَاعُولٍ وَمَا أَشبهها،

وَهِيَ أَلف تَدْخُلُ فِي الأَفعال والأَسماء مِمَّا لَا أَصل لَهَا، إِنَّمَا تأْتي لإِشباع الْفَتْحَةِ فِي الْفِعْلِ وَالِاسْمِ))[٤]، واستعمالها يفيد المبالغة في التكثير مثل: فاتول، وحاطوم، وسايور، وناعور، وتأتي كذلك للمبالغة في التقليل في عامية بغداد مثل: ناقوط الحبِ(ناكوط الحِب)، وهو القطرات القليلة الساقطة بقلةٍ من أسفل الحِب، وخصوصية فاعول الدلالة على الأشد كثرة في الحسن أو المعنى وهو وفَعُول وفَعُل ملاحظ فيها الأفضلية الطبيعية وترتيب معناها، وهذه الثلاثة تنويعات محضة لا تنظر في أصلها إلا إلى معنى واحد فقول:(رون) للكثير الصوت، و(روون)، للأكثر صوتًا، و(راوون) للأشد كثرة٠

أمَّا استعمالها للمبالغة– في التكثير– فيستوي فيه الفصيح والعامي، وهذا ملاحظ في المفردات العامية التي جاءت على(فاعول) مبالغة في اسم الفاعل، والصفة٠ ومن لهجات العرب القديمة التي وقع فيها مدّ الفتحة لتصبح ألفًا، تسهيلًا للنطق عندهم، مثل: بقر/باقور، في لهجة اليمن، وتابوت/ تبوت عند أهل الحجاز، وطاغوت/ طغوت فعلوت، من هنا يحق لأهل اللغة المعاصرين إحداث ألفاظ جديدة تستعمل اسمًا للآلة، أو في الصفة، أو المبالغة[٥].

وأختلف الدارسون في أصالة بناء(فاعول)، إذ ذهب الدكتور إبراهيم السامرائي إلى سريانية هذا البناء، وأنَّه قد ورد من هذا البناء في هذه اللغة قدر كبير من الألفاظ، وما زلنا نلمحه ونستعمله في العربية السائرة الدارجة في كثير من الحواضر العراقية والعربية الأخرى، كما نجد قدرًا من هذه الألفاظ في العربية الفصيحة، ويعود هذا الخلاف إلى أنَّ النحاة القدماء لم يشيروا إلى هذا البناء، فلم يكن من أبنية سيبويه، ولم يفرد له أحدٌ منهم بابًا، ولا خصّه بكتاب كما فعل الصاغاني(ت٦٥٠هـ) في كتاب ما جاء على(فَعالِ)، بفتح الفاء وكسر اللام، وكما فعل في كتاب(يفعول)، غير أنَّ العربية قد اشتملت على ألفاظ وردت على(فاعول)[٦]، وما قاله الدارسون ليس دقيقًا؛ لأنَّ هذا البناء ذكره سيبويه في الكتاب بقوله:((فأما ما لحقته من ذلك ثانية فيكون على فاعولٍ في الاسم والصفة، فأمَّا الصفة فنحو: حاطوم، يقال ماء حاطومٌ، وسيلٌ جاروف، وماءٌ فاتورٌ، والأسماء: عاقولٌ، وناموسٌ، وعاطوسٌ، وطاووسٌ))[٧]، وورد هذا البناء في اللغة العربية، وما زلنا نستعمله في الفصحى والعامية، وذهب الدكتور عبد الفتاح الحموز إلى القول بأصالة هذا البناء في اللغة العربية، وفي اللغة السريانية، وغيرها من اللغات السامية(الجزرية)الأخرى، معززًا ذلك بعدد من الأسباب التي تؤيد ما ذهب إليه[٨]:

١– إنَّ عدم ذكر سيبويه هذا البناء بين أبنية العربية لا يعدّ دليلًا قويًا حاسمًا على أنَّه ليس بعربي أصالةً؛ لأنَّ غيره من النحاة والصرفيين قد ذكروه معها، كابن عصفور.

٢– أنَّ سيبويه لم يستقصِ ما جاء في العربية من شواهد على كثير من مسائل العربية، كجموع التكسير، والتصغير، والنسب، والمصادر، ومعاني زيادات الأفعال، وغير ذلك من المسائل الأخرى التي وسم فيها ما لم يخضع لأصول النحويين، والتصريفيين بالشذوذ، أو الندرة، أو بأنَّه يحفظ ولا يقاس عليه، وغير ذلك من الأحكام.

٣– أنَّ مصنفي المعاجم، وكتب الأبنية لم يصرحوا بعدم أصالة هذا البناء، وهم – في الغالب– يحرصون على التنبيه على ما يمكن أن يعدّ أعجميًا، كالباكور والباكورة اللتين قيل أنَّهما من الآرامية، والداموق على أنَّها من الفارسية، والساعور التي قيل إنَّها من السريانية.

٤– أنَّ العربية تكثر فيها الألفاظ التي تنبئ عن المعنى نفسه، والمشتقة من جذر واحد، ولعل ما يشهد لهذه المسألة أنَّ مصادر الفعل(لقي)، تصل إلى سبعة عشر مصدرًا، والقول نفسه في تكسير بعض المفردات إذ يصل ما يكسر عليه بعضها إلى ثلاثة عشر، وخمسة عشر بناءً، وما يزيد علة خمسة وعشرين كتكسير عبدٍ.

٥ – أنَّ مما تتماز به العربية إنسال الصيغ من صيغ أخرى، وهي مسألة لا تحتاج إلى تعزيز بالأدلة.

وبناءً على ما ذكر فقد ذهب إلى أنَّ بناء(فاعول)، متطور من بناء(فَعُول)، على وفق نظرية إنسال الصيغ، للإنباء عن المبالغة في المبالغة، أو لجذب انتباه السامع إلى هذه الكلمة بإشباع الصوت بالفتحة، وهي مسألة موجودة في اللهجات المعاصرة[٩].

وقد ذكر الدارسون للعاميات العربية ألفاظًا كثيرةً جاءت على هذا البناء منها: حاصود، وكابوس، وماعون[١٠]، وخازوق، وداسوس بمعنى الجاسوس، والناموس[١١]، وشاروخ، وماعون، وناعور[١٢]، وذكر الدكتور عبد الفتاح الحموز ألفاظ كثيرة جاءت على هذا البناء في لهجة الإمارات العربية المتحدة، ولهجات عربية حديثة أخرى، ومن هذه الألفاظ على سبيل المثال: ناطور:((تطلق في كثير من اللهجات العربية، وهذه اللهجة على الحارس أيًّا كان... والناطر والناطور في العربية: حافظُ الكَرْمِ والنخلِ، والزرعِ، وهي لفظة عربية، أو معربة كما قيل))[١٣]، وأصله في اللغة:((فَأَما الناطور فَلَيْسَ بعربي، إِنَّمَا هُوَ كلمة من كَلَام أهل السوَاد؛ لِأَنَّ النَّبَط يقلبون الظَّاء طاءً، أَلا ترى أَنَّهم يَقُولُونَ بَرْطلَّة، وَتَفْسِيره: ابْن الظل، وَإِنَّمَا الناطور

الناظور بِالْعَرَبِيَّةِ فقلبوا الظَّاء طاءً، والناظور: الْأمين، وَأَصله من النّظر))[١٤]، وهذه الألفاظ ذكرها كلّها الدكتور عبد الله الجبوري في معجمه، وقد ذكر أنَّ منها عربية ومنها من بقية اللغات السامية(الجزرية)، خذ مثلًا لفظة(طابور): قال:((التابور: جماعة العسكر، الجمع: التوابير... وعرف باسم: الطابور، قلبت الطاء تاءً، عند الأعاجم))[١٥]، وجاء عند الأمير شكيب أرسلان أنَّ العامة في الشام والمغرب يقولون: طابور، وقد استدركها صاحب التاج على القاموس وعربيتها بالتاء[١٦]، وقد وردت في التاج بالتاء والجمع توابير[١٧]، وكذلك الخازوق قال:((والخازوق: لفظ عربي صحيح، فهو من: خزقت الشيء، إذا رززته، وخزقه يخزقه خزقًا، طعنه.... والخازق: السنان والنصل، وكل شيء حاد، فهو خازق))[١٨]، وذكر أحمد أبو سعد أنَّ الخازوق هو الوتد المنصوب الذي يرزّ في الأرض صاغوه على وزن فاعول[١٩]، وهذه الألفاظ التي ذكرها الدارسون من بعض العاميات العربية الحديثة، أسماء أو صفات، عربية أو معربة يشهد بأنَّ هذا البناء عربي أصالةً تطور من بناء(فَعُولٍ)، لتحقيق الرغبة في المبالغة على وفق قانون إنسال الصيغ العربية المختلفة، على أنَّ الألفاظ الأعجمية المعربة خضعت لسلطان قانون الاشتقاق العربي، وتقيدت بقيوده[٢٠].

تبيَّن أنَّ بعض الألفاظ قد ذكرت عند أكثر من دارس في أكثر من لهجة، وهذا يدل على أنَّ هذا البناء شائع في العاميات العربية الحديثة، وقد ذكر الدارسون أنَّ بعض هذه الألفاظ غير عربي الأصل خضع لقوانين العربية فأصبح من ألفاظها، وبعضها الآخر عربي النجار، مما يدل على صحة استعمال هذا البناء وأصالته في العاميات العربية الحديثة.

٢ – **فُعْلُول:** جاء في كتاب سيبويه أنَّ النطق الفصيح في صيغة(فُعْلُول)، بالضم وليس بالفتح كما يشيع في العاميات العربية، قال سيبويه:((ويكون على مثال(فُعْلُولٍ) في الاسم والصفة؛ فالاسم: عُنْقُودٌ، وعُصْفُورٌ، وزُنْبُورٌ، والصفة: شُنْحُوطٌ، وسُرْحُوبٌ، وقُرْضُوبٌ؛ ونظيرها من بنات الثلاثة: بُهْلُولٌ))(٢١).

وذهب ابن جني في تفسيره لبناء(فُعْلُول)، إلى أنَّ((كل اسم على(فُعْلُول)، فهو مضموم الأول: ونظير هذا الذي قاله أبو عثمان في التجوز، قولهم: وكل اسم على(فُعْلُول)، فهو مضموم الأول ... وكانت عينه ساكنة، ولامه مضمومة، وبعدها واو، وبعد الواو لام أخرى، ففاؤهُ مضمومة))[٢٢].

وأشار ابن السكيت إلى أنَّ كلّ ما جاء عن العرب على صيغة(فُعْلُولٍ)، فهو مضموم الفاء نحو: زُنْبُورٍ، وقُرْقُورٍ، بُهْلُولٌ، وعُصْفُورٌ، ولم يرد عنهم(فَعْلُول)، بفتح الفاء إلا حرفًا جاء نادرًا، وهم بنو صَعْفُوق[٢٣]، وإلى هذا ذهب أبو سهل الهروي(ت٤٣٣هـ) فقال:((كلُّ اسمٍ على(فُعْلُولٍ)، فهو مضموم الأول؛ لأنَّه ليس في كلام العرب(فَعْلُولٌ) بفتح الفاء وسكون العين إلا كلمة واحدة، وهي صَعْفُوق لخول[٢٤] باليمامة))[٢٥].

فكل ما تقدم يعزز ما ذهب إليه الدكتور عبد العزيز مطر أنَّ صيغة(فُعْلُول) في لهجة قطر ولهجة البحرين تنطق بضم أولها كما في الفصحى، وأنَّ هاتين اللهجتين قد انفردتا عن سائر العاميات العربية الحديثة بهذا النطق، وما سواهما من العاميات تنطقها بالفتح[٢٦]، وبعض اللهجات حافظت على نطقها لهذه الصيغة بضم الفاء ومنها لهجة القصيم[٢٧]، وفُسر ذلك بميل اللهجة إلى التوافق الحركي، فاختارت الضمة لتتوافق مع الضمة الطويلة[٢٨]، ومن الألفاظ التي ذكرها: بُرْنُوس، بُلْبُول، تُتْبُول، جُرْجُور، دُسْتُور، زُرْنُوقُ، زُعْرُور، زُمْرُور، زُنْبُور، سُنْبُوك، صُلْبُوخ، صُنْدُوق، طُبْشُور، طُرْثُوث، عُصْفُور، عُنْصُوص، عُنْفُور، قُرْقُور، عُصْفُول[٢٩].

وجاءت في العامية المصرية طائفة أخرى من الكلمات على صيغة(فَعْلُول)، بالفتح، وذهب الدارسون إلى أنَّ العامية المصرية تنطق ما جاء من ألفاظ على هذه الصيغة بفتح أولها، وهو من التحريف الذي يجب العدول عنه إلى الضم؛ لأنَّ هذا البناء يعدُّ نادرًا أو عاميًا، وليس له ما يؤيده من لغة العرب الفصحاء[٣٠].

وذكر الدكتور عبد العزيز مطر أنَّ العاميات العربية الحديثة في أنحاء الوطن العربي قد تطورت فيها هذه الصيغة إلى(فَعْلُول)، بفتح الفاء وسكون العين، مما دعا كثيرًا من اللغويين إلى التنبيه على ضم الفاء فيها[٣١]، وعرض أقوال اللغويين بدءًا من سيبويه وانتهاءً بالسيوطي، مبينًا انعقاد الإجماع بينهم على أنَّ صيغة(فَعْلُول)، بفتح الفاء ليست من أبنية العرب، وأنَّ صيغة(فُعْلُول)، بضم الفاء، هي الصيغة العربية الصحيحة، وذهب في تعليل احتفاظ هاتين اللهجتين بهذه الصيغة الفصيحة(فُعْلُول)، إلى ميل لهجتي(قطر، والبحرين) في كثير من صيغهما إلى ما يسمى في علم اللغة بالتوافق الحركي في انسجام الضمتين في هذه الصيغة، وأيد قوله بما لاحظه من احتفاظ هاتين اللهجتين بالتوافق الحركي في صيغة أخرى هي صيغة(فِعْلِيل)، نحو: عِفْرِيت، مبينًا أنَّ ميلهما إلى التوافق الحركي ساعدهما على

الاحتفاظ بهاتين الظاهرتين الفصيحتين اللتين تطورتا على ألسنة كثير من العرب في البيئات المختلفة قديمًا وحديثًا، وبيَّن أنَّ بعضًا من العاميات العربية الحديثة قد احتفظت بمسلك اللهجات القديمة في النطق الفصيح لهذه الصيغة(فُعْلُول)، بالضم، وهناك عاميات أخرى تطورت فيها إلى صيغة(فَعْلُول)، بالفتح، وخلص إلى أنَّ انفراد لهجة أو لهجتين بظاهرة عربية فصيحة تطورت في اللهجات الأخرى، يعدُّ أمرًا نادرًا، جديرًا بأن يسجل ويؤصل[٣٢].

وما جاء عند العامة بالفتح صحيح قياسًا على ما ورد في القاموس أنَّ الصُّنْدُوق بالضم وقد يُفْتَح[٣٣]، ومما جاء في الفصحى أنَّ الصندوق بالفتح وإن كان الكثير الضم[٣٤]، وذكر الاستاذ طه هاشم الدليمي نصًا عند تأصيله للفظة(عُرْبُون)، نقله من صحاح الجوهري ذكر فيه أنَّ اللفظة تأتي بالضم والفتح[٣٥]، قال الجوهري:((العُربونُ والعَرَبونُ والعُرْبانُ: الذي تسميه العامة الرَّبون، يقال منه: عربنته إذ أعطيته ذلك))[٣٦]، وفي المصباح المنير أنَّ((الْعَرْبُونُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا أَوْ يَسْتَأْجِرَهُ وَيُعْطِيَ بَعْضَ الثَّمَنِ أَوْ الْأُجْرَةِ ثُمَّ يَقُولُ إنْ تَمَّ الْعَقْدُ احْتَسَبْنَاهُ وَإِلَّا فَهُوَ لَك وَلَا آخُذُهُ مِنْكَ وَالْعُرْبُونُ وِزَانُ عُصْفُورٍ لُغَةٌ فِيهِ وَالْعُرْبَانُ بِالضَّمِّ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ وَنُونُهُ أَصْلِيَّةٌ))[٣٧].

نلحظ من نصّ الفيومي أنَّ الصيغة بالفتح هي الأصل، وأنَّ الضم هو اللغة الثانية، ويمكن أنْ نستدل على جواز نطق الألفاظ التي جاءت على هذه الصيغة بالفتح، وذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى أنَّه قد يعزى إلى القياس الخاطئ اختلاف الحركات في بنية الكلمة بين لهجة الكلام واللغة الفصحى، فقد تُسمع الكلمات التي سبق ذكرها مفتوحة الأول في لهجة كلامنا؛ وذلك لأنَّ بعضها قد قيس على بعضها الآخر[٣٨]، أو قد يكون توخي السهولة في النطق هو الذي دفع الناطق إلى التحول من الضمة إلى الفتحة؛ لأنَّها أخف الحركات على اللسان، والابتعاد عن الضمة الثقيلة ولاسيما عند وصل الكلام الذي قد يصادف أصواتًا ثقيلة على اللسان، فالعلة لا تعدو أنْ تكون للتخفيف لا غير.

المبحث الثاني

أبنية الأفعال:

إنَّ الفعل عند سيبويه هو:((أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لِمَا مضى ولِمَا يكون ولم يقع ولما هو كائن لم ينقطع، فأمَّا بناء ما مضى فذهب، وسمع، ومكث، وحمد، وأمّا

بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمرًا : اذهبْ، واقتلْ، واضربْ، ومخبرًا : يقْتُلُ، ويذهَبُ، ويضرِبُ، ويُقْتَلُ، ويُضْرَبُ، كذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرتَ))[٣٩].

وهو القسم الثالث من أجزاء الكلام، وقد عُدَّ ركنًا أساسيًا في معظم اللغات، وأمَّا وظيفته في الجملة فهي الإسناد، غير أنَّ الصفة تشركه أحيانًا في هذه الوظيفة كما في قوله تعالى:﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[الممتحنة:١٠]، ومعناه إفادة الحدث في زمن معين[٤٠].

والأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي، وأصل رباعي، ولا يزيد على ذلك إلا بزيادة، والفعل أقل حروفه ثلاثة أصول، وأكثرها أربعة أصول[٤١]، وأنَّ أقصى ما يكون عليه الفعل بالزيادة ستة أحرف[٤٢].

فالكلام العربي أكثر أصوله ثلاثية قال سيبويه:((وأمَّا ما جاء على ثلاثة أحرف فهو أكثر الكلام في كل شيء من الأسماء والأفعال وغيرهما، مزيدًا فيه وغير مزيدٍ فيه، وذلك لأنَّه كأنّه هو الأول، فمن ثَمَّ تمكن في الكلام، ثُمَّ ما كان على أربعة أحرف بعده))[٤٣].

ويذهب المحدثون إلى:((أنَّ أبنية الأفعال قليلة، بالنسبة إلى أبنية الأسماء، وقد جمعها النحاة وصنفوها، فكانت قسمين: ثلاثية ورباعية، ولكلٍّ منها مجرد ومزيد))[٤٤]، وعدد هذه الأبنية يكثر في الأسماء ويقل في الأفعال، والعلة من هذا التفاوت في عدد الأبنية بين الأسماء والأفعال، هو أنَّ الاسم أخفّ من الفعل، فتصرف العرب فيه، وأعطوه أبنية كثيرة، أمَّا الفعل فلثقله لم يتصرفوا فيه كثيرًا، ووقفوا فيه عند هذه الأبنية القليلة[٤٥]، فمن أبنية الأفعال التي وردت في العاميات العربية الحديثة ما يأتي:

١– يِتْفِيْعَل: وهذا البناء ملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد[٤٦]، وأصله من الثلاثي المزيد فيه(تَفَيْعَل)[٤٧]، ويلفظ الفعل في اللهجة يكسر ياء المضارعة وإمالة فتحة الفاء نحو الياء فتكون الصيغة في اللهجة(يِتْفِيْعَل).

من أبنية الأفعال البناء(يِتْفِيْعَل)، وهذه الصيغة من أسرار اللهجة الكويتية، وقد ورد فيها عدد من الأفعال جاءت على وفق هذه الصيغة منها: يِتْشِيْحَط، ويِتْمِيْلَح، ويِتْلِيْغَب، ويِتْخِيْبَل، ويِتْشِيْطَر، ويِتْغِيْشَم، ويِتْعِيْيَز، ويِتْصِيْمَخ، ويِتْمِيْرَض، وتؤدي هذه الأفعال في اللهجة معنًى محددًا هو الدلالة على التكلف، والادعاء، والتظاهر، وذهب الدكتور عبد العزيز مطر أنَّ هذه الأفعال التي جاءت وفق هذه الصيغة، عربية كلُّها، أصواتها ومعانيها، وردُّها إلى الفصحى لا

يقتضي غير تعديل طفيف في الحركة، ومن معاني هذه الأفعال التي وردت في اللهجة والفصحى:

أ – يِتْشِيْحَط: الذي يبالغ ويدعي السبق، أو يتظاهر بما ليس فيه[٤٨]، وفي الفصحى: شحط: غَلا وجاوز القَدْر، وشحط فلانًا: سبقه في الجري أو الفضل[٤٩]، فهذا الفعل في اللهجة من صيغة(يتفعَّل)، التي تفيد التكلف والادعاء، وقد شاعت هذه الصيغة بناءً على مبدأ التغاير بين الحرفين الناتجين عن التشديد، وذلك بقلب أحدهما ياءً[٥٠].

ب – يِتْلِيْغَب: اللغاية: أن يقحم المرء نفسه بين متحدثين أو أكثر، فيفسد تدخله جو الحديث[٥١]، وفي الفصحى فإنَّ معنى اللغب: الكلام الفاسد، يقال، اكفف عنَّا لغبك، ولغب على القوم لغبًا: أفسد عليهم [٥٢].

ت – يِتْشِيْطَر: يدَّعي الشطارة ويتظاهر بها[٥٣]، وفي الفصحى فقد قال العرب قديمًا: فلان يتشطَّر، وقال الأصمعي: الشاطر الذي شطر عن الخير: أي بعد عنه، وقال أبو عبيدة: الشاطر: الذي شطر إلى الشرِّ وعدل بوجهه نحوه[٥٤]، ولكن هذا المعنى القديم تطور إلى المهارة والحذق.

ث – يِتْغِيْشَم: يدَّعي أنَّه غشيم جاهل بالأمور[٥٥]، وأصل معناه في اللغة: غَشَمَ الحاطب: احتطب ليلًا، فقطع كلّ ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر[٥٦].

ج – يِتْصِيْمَخ: الذي يتظاهر بأنَّه اصمخ لا يسمع [٥٧]، ومعناه في الفصحى من الصماخ: أي قناة الأذن التي تفضي إلى الطبلة[٥٨]، والأصمخ في اللهجة هو الأصم.

وبعد انتهائه من دراسة هذه الأفعال بيَّن أنَّ هذه الأفعال عربية مادةً واستعمالًا، وصيغتها أيضًا عربية الأصل، وتؤدي المعنى الذي تؤديه في اللهجة، فهي إمَّا من صيغة(تفعَّل)، التي من معانيها: التكلف، كتصبَّرَ، وتعلَّمَ، وتملَّحَ، وإمَّا من صيغة(تفاعل)، التي من معانيها: التظاهر بالفعل دون حقيقته مثل: تنادم، وتغافل، وتغابى، فمن السهل السائغ أن ترد صيغة(يِتْفِيْعَل)، إلى(يَتَفَعَّل)، (مثل: يتشحَّط، ويتملَّح، ويتشطَّر، أي يتكلف التعالي والملاحة والشطارة، أو(يتفاعل)، مثل: يتمارض، ويتصامخ، ويتعاير، أي يتظاهر بالمرض والصمخ، والعيارة[٥٩]، وذهب أحد الدارسين[٦٠]، إلى أنَّ هذه الصيغة قد شاعت في الفصحى بناءً على مبدأ التغاير بين الحرفين الناتجين عن التشديد، وذلك بقلب أحدهما ياءً، وقد وردت أمثلة منه في الفصحى نحو: يتَفَيْهقَ فِي كَلَامِهِ: توسَّع وتنطَّع[٦١]، قال الفرزدق:

تَفَيْهَقَ بالعراقِ أَبو المُثَنَّى ..... وعَلَّم أَهْلَه أَكلَ الخَبِيصِ[٦٢]

وعدَّ الدكتور عبد العزيز مطر هذه الصيغة من أسرار اللهجة الكويتية، وأنَّها قد انفردت عن سائر العاميات العربية الحديثة بهذا البناء الذي يدل على معنًى محددٍ، وهو الدلالة على التكلف، والادعاء، والتظاهر، ولا أوافق الدكتور عبد العزيز مطر– رحمه الله– فيما ذهب إليه من أنَّ هذه الصيغة من أسرار اللهجة الكويتية، فقد شاعت هذه الصيغة في العامية العراقية كذلك، فنسمع اليوم الكثير من الناس يستعملون هذه الصيغة بالدلالة نفسها التي ذكرها الدكتور عبد العزيز مطر في اللهجة الكويتية، وهي التكلف، والادعاء، والتظاهر، بإمالة الفاء، يقولون: فلان(يتعيقل علينا)، أي يتكلف التعقل والمعرفة بالأشياء وهو غير ذلك، و(يثْنَحور) أي يتشبه بالنحاة المتحذلقين، و(يتكيرم)، أي بالغ في الكرم والتظاهر[٦٣]، ولفظة:(يتشيطن)، أي فيه صفة المكر والحيلة، وفي اللهجة الموصلية وردت لفظة(تَشَيِّطَن)، أي فعل كما تفعل الشياطين من مكر ودهاء وخداع، يقولون: الولد كبر وتشيطن، وهؤلاء الأولاد تشيطنوا إذا عبثوا ومكروا وخدعوا[٦٤]، فأهل الموصل استعملوا الفعل على أصل الصيغة التي اشتقت منها صيغة(يِتْفِيْعَل)، وهي(تفعَّل)، ويتثيقف أي: الذي يدعي العلم والمعرفة بالأشياء، وهو غير ذلك، وغيرها من الأفعال التي جاءت على وفق هذه الصيغة، وقد تكون مستعملة في عاميات عربية أخرى ولكن الدارسين لتلك العاميات غابت عنهم هذه الصيغة فلم يذكروها.

٢ – **تَمَفْعَلَ:** هو من أبنية الملحق بالرباعي المزيد، زيد فيه حرفان أو أكثر لغرض الإلحاق بأبنية المزيد الرباعي، وهذا البناء زيد فيه حرف واحد نحو: تمسكن يتمسكن، وتمدرع يتمدرع[٦٥]، وذكر الدارسون أنَّ صيغة(تَمَفْعَلَ)، وردت في اللغة بقلة، إلا أنَّها كثيرة في العامية، نحو: تَمَسْكَنَ، وتَمَلْعَبَ، يشتقونها من المسكنة، والملعبة، وفي رأي النحاة أنَّها يجب أنْ تكون على وزن(تَفَعْلَل)، نقول: تَسَكَّنَ، وتَلَعَّبَ؛ لأنَّ صيغة(تَمَفْعَلَ)،لا تعرف في كلام العرب، وأمَّا قولهم: تَمَسْكَنَ إذا أظهر المسكنة فهو قليل من قبيل الغلط، فكأنَّهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو: حَوْقَلَ – من لا حول ولا قوة إلا بالله– وسبحل– من سبحان الله– والجيد هو تَسَكّنَ[٦٦].

وقد ذكر سيبويه هذا البناء بقوله:((وقد جاء تَمَفْعَلَ وهو قليل، قالوا: تَمَسْكَنَ، وتَمَدْرَعَ))[٦٧]، وفي موضع آخر قال:((وأما مِسْكِينٌ فمن تَسَكّنَ، وقالوا: تَمَسْكَنَ مثل تَمَدْرَعَ في المَدْرَعَة))[٦٨].

وذهب الدكتور شوقي ضيف إلى أنَّ هذه الصيغة قد وردت في العربية بقلة، محتجًا بما ذكره ابن جني في كتابه الخصائص إذ إنَّه أورد لها ستة أمثلة هي:

تَمَسْكَنَ، تَمَدْرَعَ ، تَمَنْطَقَ ، تَمَنْدَلَ ، تَمَخْرَقَ ، تَمَسْلَمَ

واحتج لها بأنَّ العرب زادت في فعلها الأصلي ميمًا ليدل دلالة جديدة، وأضاف إليها أربعة أفعال قديمة وردت في المعاجم القديمة هي: تَمَرْأى: إذا نظر في المرآة، من الفعل رأى، وتَمَرْفَقَ الرجل: إذا اتكأ على مرفقه، من الفعل رفق به، وتَمَكْحَلَت البنت: إذا تناولت المكحلة لتكتحل بها، من كحلت العينَ، وتَمَوْلَى الرجل: إذا تشبه بالموالي أي السادة، من ولى الشيء وقام به، وذكر أنَّه قد جمع هذه الأفعال التي ذكرها ابن جني وزاد عليها أربعة أخرى قديمة، وشفعها بعشرة أخرى متداولة في العامية في الحديث اليومي وهي: تَمَرْجَح: إذا ركب أرجوحة بجانب رجح الشيء إذا ثقل، وتَمَحْلَس: له إذا تزلف لصاحبه بجانب حَلَس به إذا لزمه، وتَمَخْطَر: إذا مشى في بطء مدلًّا مزهوًا بجانب خَطَر في مشيه إذا اهتز، وتَمَحْوَرَت الدولة: إذا كوَّنت مع دولة أخرى محورًا سياسيًا بجانب حوَّر الشيء إذا عدَّله، وتَمَرْكَزَت الأفكار في السلام: أي اتخذت السلام مركزها بجانب ركز الرمح إذا ثبَّته، وتَمَشْور: إذا سار مشوارًا طويلًا بجانب شار إذا سار مسرعًا، وتَمَطْوَح: إذا بَعُدَ جدًا بجانب طاح بمعنى تاه وضل، وتَمَعْظَم: إذا ادَّعى العظمة بجانب عَظُم إذا صار عظيمًا، وتَمَعْلَم: إذا أظهر العلم والمعرفة بجانب علم، وتَمَكْرَم: إذا صنع مكرمة بجانب كرم[٦٩]، وقدمها في مذكرة إلى مجمع اللغة العربية في القاهرة، إذ اقترح فيها إدخال هذه الصيغة الفعلية في صيغ الأفعال الثلاثية، وذكر أنَّ مؤتمر المجمع اللغوي أقرَّ هذه الصيغة(تَمَفْعَلَ)، وضمها إلى صيغ الأفعال المزيدة في كتب التصريف واللغة[٧٠].

وقد ورد في العاميات العربية أفعال كثيرة جاءت على هذه الصيغة، فقد جاء في لهجة أهل الشام قولهم: تَمَسْكَنَ: تظاهر بالمسكنة، والقياس أن يقال: تَسَكَّنَ أي صار مسكينًا[٧١]، ففي اللغة:((تَمَسْكَنَ: صار مِسْكينًا))[٧٢]، ومنه تَمَعْزَزَ: ويستعمل عند العامة بمعنى تَعَزَّزَ، وهو قول صحيح[٧٣]، فقد جاء في اللسان أنَّ تمعزَّز تَشَدَّدَ،((والعِزَّةُ الشدَّة والقوة، يُقَالُ: عَزَّ يَعَزُّ، بِالْفَتْحِ، إِذا اشتدَّ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ (ﷺ):(اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْزَزُوا)[٧٤]، أَي: تشدَّدوا فِي الدِّينِ وتصلَّبوا، مِنِ العِزِّ القوَّةِ والشدةِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، كَتَمَسْكَن مِنَ السُّكُونِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ المَعَزِ وَهُوَ

الشِّدَّةُ))[٧٥]، ومنه تَمَشْيَخَ فلان على قومه إذا جعل نفسه شيخًا عليهم، وهو قول صحيح قياسًا على تَمَسْكَنَ[٧٦]، وفي اللهجة العراقية ورد الفعل: تَمَدْيَنَ لمن تحضر وسكن المدينة وتشبّه بأهل النعم، ويرد منه اسم الفاعل(مِتْميدن)[٧٧]، وفي اللغة:((وتَمَدْيَنَ: تَنَعَّمَ))[٧٨]، ومنه أيضًا ما جاء في اللهجة الموصلية في قولهم: تَمَرْأى، وتلفظ الراء غينًا على عادة أهل الموصل في إبدال الراء غينًا، وحذفوا الهمزة للتخفيف، يقولون: تَمَغْيت– تَمَرْأيت، إذا نظرت إلى نفسي في المرآة[٧٩]، جاء في اللسان:((وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ[٨٠]: لَا يتَمَرْأَى أَحدُكم فِي الْمَاءِ، أي: لَا يَنْظُر وَجْهَه فِيهِ، وَزْنُه(يتَمَفْعَل) مِنَ الرُّؤْية كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: تَمَسْكَنَ مِنَ المَسْكَنة، وتَمَدْرَع مِنَ المَدْرَعة))[٨١].

وفي اللهجة المصرية جاء في قولهم: وتَمَكْحَلَت البنت: إذا تناولت المكحلة لتكتحل بها، من كحلت العينَ[٨٢]، وجاء في الفصحى((وتَمَكْحَلَ: أَخَذَ مَكْحُلَةً))[٨٣].

نلحظ أنَّ هذا البناء قد ورد في العاميات العربية الحديثة، وصاغ العامة أفعالًا كثيرة على وزن(تَمَفْعَلَ)، وإن كانت هذه الصياغة على غير قياس؛ لأنَّ حرف الميم يزاد في الأسماء، ولا يزاد في الأفعال، أي على توهم أصالة الميم فيه[٨٤]، فالقضية ليست قضية توهم في الاشتقاق، ولكنَّ الحاجة اللغوية لدى المتكلمين لهذه الصيغة، هي التي تدفع إلى توليدها فضلًا عن غيرها من الصيغ، فهو جائز قياسًا على ما حكاه سيبويه وابن جني من قول العرب(تَمَسْكَنَ، وتَمَدْرَعَ)، فضلًا عن وروده في أفصح النصوص بعد كلام الله(ﷻ)، ألا وهو كلام رسوله الكريم(ﷺ): (لَا يَتَمَرْأى أحدُكُم فِي الدُّنْيَا)، أَيْ لَا يَنْظُر فِيهَا، وَهُوَ يَتَمَفْعَلُ، مِنَ الرُّؤية، وَالْمِيمُ زائدةٌ[٨٥]، وهذا البناء على قلته في الفصحى، إلا أنَّ العاميات العربية الحديثة قد توسعت فيه كثيرًا واشتقت العامة أفعالًا كثيرة متداولة في الحديث اليومي بما تقتضيه الحاجة اللغوية إلى تلك المعاني، فعمدوا إلى الفعل وزادوا فيه ميمًا على توهم الأصالة، فجعلوا للفعل مصدرًا بالميم(مسكنة)، والأصل أن يقال في فعله: تَسَكَّن أي صار مسكينًا، لكن الميم في مسكين لازمتها حتى توهموها من حروفها الأصلية فقالوا في اشتقاق الفعل منها: تَمَسْكَن، وليس هذا قياسًا لغويًا لكنه عمل بقاعدة توهم الأصالة، ومثله: تَمَسْخَر، وتَمَلْعَن، وتَمَشْيَخ وأشباهها[٨٦].

الخاتمة

١ – بيَّن البحث أنَّ بناء(فاعول)، شائع في العاميات العربية الحديثة، وقد ذكر الدارسون بعض الألفاظ التي جاءت عند أكثر من دارس في أكثر من لهجة، على وفق هذا البناء، مما يدل على أنَّ هذا البناء عربي الأصل خضع لقوانين العربية فأصبح من ألفاظها، وبعضها الآخر عربي النجار، مما يدل على صحة استعمال هذا البناء وأصالته في العاميات العربية الحديثة.

٢ – بين البحث أنَّ صيغة(فُعْلُول) في لهجة قطر ولهجة البحرين تنطق بضم أولها كما في الفصحى، وأنَّ هاتين اللهجتين قد انفردتا عن سائر العاميات العربية الحديثة بهذا النطق، وما سواهما من العاميات تنطقها بالفتح، وبعض اللهجات حافظت على نطقها لهذه الصيغة بضم الفاء ومنها لهجة القصيم، وظهر أنَّ العاميات العربية الحديثة في أنحاء الوطن العربي قد تطورت فيها هذه الصيغة إلى(فَعْلُول)، بفتح الفاء وسكون العين، مما دعا كثيرًا من اللغويين إلى التنبيه على ضم الفاء فيها، كذلك ظهر انعقاد الإجماع بين العلماء على أنَّ صيغة(فَعْلُول)، بفتح الفاء ليست من أبنية العرب، وأنَّ صيغة(فُعْلُول)، بضم الفاء، هي الصيغة العربية الصحيحة، وبيَّن أنَّ بعضًا من العاميات العربية الحديثة قد احتفظت بمسلك اللهجات القديمة في النطق الفصيح لصيغة(فُعْلُول)، بالضم، وهناك عاميات أخرى تطورت فيها إلى صيغة(فَعْلُول)، بالفتح، وأنَّ انفراد لهجة أو لهجتين بظاهرة عربية فصيحة تطورت في اللهجات الأخرى، يعدُّ أمرًا نادرًا، جديرًا بأن يسجل ويؤصل.

٣ – بيّن البحث أنَّ البناء(بِثْفِيْعَل)، ليست من أسرار اللهجة الكويتية، كما ذهب إلى ذلك الدكتور عبد العزيز مطر– رحمه الله– وأنَّها قد انفردت عن سائر العاميات العربية الحديثة بهذا البناء الذي يدل على معنًى محددٍ، وهو الدلالة على التكلف، والادعاء، والتظاهر، فقد شاعت هذه الصيغة في العامية العراقية كذلك.

٤ – أظهر البحث أنَّ وزن(تَمَفْعَلَ)، قد ورد في العاميات العربية الحديثة، وصاغ العامة أفعالًا كثيرة على وزن(تَمَفْعَلَ)، وإن كانت هذه الصياغة على غير قياس؛ لأنَّ حرف الميم يزاد في الأسماء، ولا يزاد في الأفعال، أي على توهم أصالة الميم فيه، فالقضية ليست قضية توهم في الاشتقاق، ولكنَّ الحاجة اللغوية لدى المتكلمين لهذه الصيغة، هي التي تدفع إلى توليدها فضلًا عن غيرها من الصيغ، فهو جائز قياسًا على ما حكاه سيبويه وابن جني من قول

العرب(تَمَسْكَنَ، وتَمَدْرَعَ)، فضلًا عن وروده في أفصح النصوص بعد كلام الله(ﷻ)، ألا وهو كلام رسوله الكريم(ﷺ): (لَا يَتَمَرْأى أحدُكُم فِي الدُّنْيَا)، أَيْ لَا يَنْظُر فِيهَا، وَهُوَ يَتَمَفْعَلُ، مِنَ الرُّؤية، وَالْمِيمُ زائدةٌ، وهذا البناء على قلته في الفصحى، إلا أنَّ العاميات العربية الحديثة قد توسعت فيه كثيرًا واشتقت العامة أفعالًا كثيرة متداولة في الحديث اليومي بما تقتضيه الحاجة اللغوية إلى تلك المعاني.

Abstract

Anecdotes of morphological structures in modern Arabic vernaculars

Keywords: buildings - anecdotes - morphological

Research extracted from a doctoral thesis

Raed Ahmed Aziz a. Dr. Makki Numan Mazloum

The General Directorate of Diyala Education, Diyala University/College of Education for Human Sciences

This research seeks to study a number of rare morphological structures that appeared in modern Arabic vernaculars, and these structures deserve to be highlighted. ; To show the extent of its conformity with the classical language, and the nature of the studied material required dividing the research into two sections, the first for the structures of nouns, and the second for the structures of verbs, and then concluded the research with a conclusion that included the findings of the research from the results.

الهوامش

١- شرح شافية ابن الحاجب: ١ / ٢ .

٢- دروس التصريف:٥ .

٣- الكتاب: ٢/ ٣١٨ .

٤- لسان العرب : ١٥ / ٤٢٨ .

٥- ينظر: فاعول صيغة عربية صحيحة دراسة ومعجم : ٤٤-٤٥ .

٦- ينظر: دراسات في اللغتين السريانية والعربية : ١١١-١١٢ .

٧- الكتاب: ٢٤٩/٤، وينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:١٥٤ .

٨- ينظر: بناء فاعول في لهجة الإمارات العربية المتحدة وأصالته :١٢-١٣ .

٩- ينظر: بناء فاعول في لهجة الإمارات العربية المتحدة وأصالته :١٤ .

١٠- ينظر: اللهجة الموصلية:١١٢، ١٢٠، ٢١٩ .

١١- ينظر: معجم فصيح العامة: ١٥٠، ١٦٩، ٤٤٤ .

١٢- ينظر: ألفاظ في عاميتنا العراقية : ١٩٩، ٢٨٧، ٣٠٧ .

١٣- بناء فاعول في لهجة الإمارات العربية المتحدة وأصالته:١٠٧، وينظر: فاعول صيغة عربية صحيحة دراسة ومعجم:٢٢٢، والقول الفصل في ردّ العامي إلى الأصل:٢٠٦، وقاموس ردّ العامي إلى الفصيح:٥٥٤، واللهجة الموصلية:٢٥٩، ومعجم فصيح العامة:.٤٤٣

١٤- جمهرة اللغة(رطن) :٢/٧٦٠، وتاج العروس(نطر): ١٤/٢٤٣ .

١٥- ينظر: فاعول صيغة عربية صحيحة دراسة ومعجم : ٧٦ .

١٦- ينظر: القول الفصل في ردّ العامي إلى الأصل:١٥١، ومعجم فصيح العامة:٢٧٢، وبناء فاعول في لهجة الإمارات العربية المتحدة وأصالته :٩٦ .

١٧- ينظر: تاج العروس(تبر):١/٢٧٧ .

١٨- ينظر: فاعول صيغة عربية صحيحة دراسة ومعجم : ١٠٩ .

١٩- ينظر: معجم فصيح العامة : ١٥٠ .

٢٠- ينظر: بناء فاعول في لهجة الإمارات العربية المتحدة وأصالته :١٢٣ .

٢١- الكتاب :٤/ ٢٩١ .

٢٢- المنصف:١/ ١٩٨- ١٩٩ .

٢٣- ينظر: إصلاح المنطق: ٢١٨ .

٢٤- ((يُقَالُ: هؤُلاء خَوَل فُلَانٍ إذا اتَّخَذَهُمْ كَالْعَبِيدِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ: الْقَوْمُ خَوَل فُلَانٍ، مَعْنَاهُ أَتباعه، وَقَالَ: خَوَل الرَّجُلِ الَّذِي يَمْلِكُ أُمورهم))، لسان العرب(خول):١١/٢٢٥ .

٢٥- إسفار الفصيح: ١/١٩٢-١٩٣ .

٢٦- ينظر: ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي : ٤٣- ٤٥ .

٢٧- من الوحدات الإدارية التي تتكون منها المملكة العربية السعودية وتضم أكثر من(٢٥٠) مدينة، وأهم محافظاتها: بريدة وهي العاصمة، وعُنيزة، والرس، والبكيرية، والمذنب، والبدائع، والخبراء، ورياض الخبراء، والشماسية، والجواء ينظر: لهجة القصيم:٢٢ .

٢٨- ينظر: لهجة القصيم وصلتها بالفصحى: ١٥٢ .

٢٩- ينظر: ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي : ٤٤-٤٥ .

٣٠- ينظر: تحريفات العامية للفصحى: ٦١، والنظم اللغوية في لهجة أبو صير:.٨٢

٣١- ينظر: ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي : ٤٥ .

٣٢- ينظر: ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي:٤٥-٥١ .

٣٣- ينظر: القاموس المحيط: ٩٠٢، ومعجم فصيح العامة:٢٦٣ .

٣٤- ينظر: بحر العوام فيما أصاب فيه العوام: ٢٦٩، والإفصاح في فقه اللغة: .٥٨٣

٣٥- ينظر: ألفاظ في عاميتنا العراقية :٢٣٦ .

٣٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(عربن): ٦/ ٢١٦٤ .

٣٧- المصباح المنير(ع ر ب): ٢/ ٤٠٠ .
٣٨- ينظر: في اللهجات العربية : ٢٠٠ .
٣٩- الكتاب : ١ / ١٢ .
٤٠- ينظر: من أسرار اللغة : ٢٩٣ .
٤١- ينظر : المنصف : ١ / ١٨، وشرح الشافية(رضي الدين) : ٣ / ٧ .
٤٢- ينظر: الجمل في النحو: ٣٩٦، وأبنية الأسماء والأفعال، لأبن القطاع:٩٧ .
٤٣- الكتاب : ٤ / ٢٢٩ – ٢٣٠ .
٤٤- تصريف الأسماء والأفعال ، قباوة : ٨٥ .
٤٥- ينظر: المصدر نفسه : ١٠٥ .
٤٦- ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٤٠٤ .
٤٧- ينظر: دروس التصريف :.٨٦
٤٨- ينظر: من أسرار اللهجة الكويتية : ١٣٦ .
٤٩- المحكم والمحيط الأعظم(شحط):٣/١٠٠ .
٥٠- ينظر: بعض الظواهر اللغوية في فصيح اللهجة الكويتية:٨ .
٥١- ينظر: من أسرار اللهجة الكويتية : ١٣٦ .
٥٢- تاج العروس(لغب):٤/٢١٦، والوسيط، اللغب:٢/٨٣٠ .
٥٣- ينظر: من أسرار اللهجة الكويتية : ١٣٧ .
٥٤- الزاهر في معاني كلمات الناس:١/١٢٦ .
٥٥- ينظر: من أسرار اللهجة الكويتية : ١٣٧ .
٥٦- تهذيب اللغة(غشم):٨/٤٧ .
٥٧- ينظر: من أسرار اللهجة الكويتية : ١٣٧ .
٥٨- لسان العرب(صمخ):٣/٣٤ .
٥٩- ينظر: من أسرار اللهجة الكويتية : ١٣٨- ١٣٩ .
٦٠- ينظر: بعض الظواهر اللغوية في فصيح اللهجة الكويتية : ٨-٩ .
٦١- لسان العرب(فهق):١٠/٣١٤ .
٦٢- ديوان الفرزدق، شرحه علي فاعور، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٧ :.٣٣٨
٦٣- ينظر: موسوعة اللغة العامية البغدادية: ٢١، ٣٤ .
٦٤- ينظر: اللهجة الموصلية: ٩٦ .
٦٥- ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٤٠٤ .

٦٦- ينظر: شرح المفصل(ابن يعيش):١٥٢/٩، ومعجم تيمور:١٥٥/١، وتحريفات العامية للفصحى:٢٤، واللهجة الموصلية:٤٩ .

٦٧- الكتاب :٢٨٦/٤ .

٦٨- المصدر نفسه :٣٠٨/٤ .

٦٩- ينظر: الخصائص:٢٢٩/١، وتحريفات العامية للفصحى:٢٤ .

٧٠- ينظر: تحريفات العامية للفصحى:٢٥-٢٦ .

٧١- ينظر: معجم فصيح العامة:١٠٧، وموسوعة العامية السورية:٦١٢/١ .

٧٢- القاموس المحيط(سكن):١٢٠٦ .

٧٣- ينظر: معجم فصيح العامة:١٠٨، وموسوعة العامية السورية:٦١٣/١ .

٧٤- النهاية في غريب الحديث والأثر(مَعَزَ) :٣٤٢/٤ .

٧٥- لسان العرب(عزز):٣٧٥/٥ .

٧٦- ينظر: معجم فصيح العامة:١٠٧، وموسوعة العامية السورية:٦١٢/١ .

٧٧- ينظر: ألفاظ في عاميتنا العراقية :٨٠ .

٧٨- القاموس المحيط(مَدَنَ) : ١٢٣٤ .

٧٩- ينظر: اللهجة الموصلية : ١٠٢ .

٨٠- النهاية في غريب الحديث والأثر(مرأ) :٣١٤/٤ .

٨١- لسان العرب(رأي):٢٩٦/١٤ .

٨٢- ينظر: تحريفات العامية للفصحى:٢٥ .

٨٣- القاموس المحيط(كحل) :١٠٥٢ .

٨٤- ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية:٧٧ .

٨٥- النهاية في غريب الحديث والأثر(مَرَأَ): ٣١٤/٤ .

٨٦- ينظر: معجم فصيح العامة: ١٠٧- ١٠٨ .

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم
- أبنية الأسماء الأفعال والمصادر: أبو القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي(ت٥١٥هـ)، تح: د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٩م.
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٥م.

- إسفار الفصيح: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي(ت٤٣٣هـ)، تح: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ .
- إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المشهور بـ (ابن السكيت)،(ت٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ، ط٤ ١٩٨٧ م .
- الإفصاح في فقه اللغة: حسين يوسف موسى، عبد الفتاح الصعيدي، مكتب الإعلام الإسلامي، ط٤، ١٣١٠هـ.
- الجمل في النحو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي(ت٣٤٠هـ)، تح: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الأمل، أربد، الأردن، ط١، ١٩٨٤م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ، المكتبة العلمية ، بيروت، ب . ت .
- الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري(ت ٣٢٨هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١ ،١٤١٢هـ- ١٩٩٢م .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧ م.
- ألفاظ في عامِيَّتنا العراقية: طه هاشم الدُّليمي، ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦ م .
- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م.
    - القول الفصل في ردِّ العامي الى الأصل: الأمير شكيب ارسلان، ط٢، الدار التقدمية، المختارة – الشوف– لبنان، ٢٠٠٨ م.

- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط ٥، ٢٠٠٩ م، الشركة الدولية للطباعة.
- اللهجة الموصلية دراسة وصفية ومعجم ما فيها من الكلمات الفصيحة: محمود الجومرد، منشورات مركز البحوث الآثارية والحضارية، جامعة الموصل، كلية الآداب، العراق، ١٩٨٨م.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠م .
- المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس(ت ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية ، بيروت.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، الناشر دار الدعوة، ب . ت .
- المنصف: شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان بن بقية المازني(ت٢٤٩هـ)، تح: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث القديم، إدارة الثقافة العامة، ط ١، ١٩٥٤ م .
- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي: د.عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.
- النظم اللغوية في لهجة أبو صير وعلاقتها بالفصحى: د. عبد التَّواب مرسي حسن الأكرت، ط١، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم أصول اللغة، القاهرة، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، تح: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

.

- بحر العوام: الشيخ الإمام محمد بن إبراهيم المعروف بابن الحنبلي الحلبي(ت٩٧١هـ)، تح: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م .
  - بعض الظواهر اللغوية في فصيح اللهجة الكويتية: د. عبد المجيد أحمد فلاح، ب، ت .
- بناء فاعول في لهجة الإمارات العربية المتحدة وأصالته: د. عبد الفتاح الحموز، دار جرير للنشر والتوزيع، عمّان، ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، ، الملقب بمرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت، ب . ت .
- تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبِنيان والحروف والحركات: د٠ شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤م.
- تصريف الأسماء والأفعال: د. فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- دراسات في اللغتين السريانية والعربية: د. إبراهيم السامرائي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- دروس التصريف: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- ديوان الفرزدق: شرحه وقدم له علي فاعور، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
- شرح المفصل: موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي(ت٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر، ب . ت .
- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي(ت٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٨٣م.

- ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي: د. عبد العزيز مطر، مطابع قطري بن الفجاءة، الدوحة- قطر، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- فاعول صيغة عربية صحيحة دراسة ومعجم: د. عبد الله الجبوري، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .
- في اللهجات العربية: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مطبعة أبناء وهبة حسان ، ٢٠٠٣ م.

- قاموس ردِّ العامي إلى الفصيح: الشيخ أحمد رضا(ت١٩٥٣م)، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- لهجة القصيم وصلتها بالفصحى: د٠ بدرية بنت سليمان العاروك، والكتاب هو في الأصل اطروحة دكتوراه، قدمتها الباحثة إلى كلية الآداب في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض ١٤٣٠هـ - ١٤٣١هـ، وطبع الكتاب في مطابع نادي القصيم الأدبي السعودية، ١٤٣٥هـ .
- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية: لأحمد تيمور، ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
- معجم فصيح العامة: أحمد أبو سعد، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠م.
- من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ط ٦، ١٩٧٨ م.
- من أسرار اللهجة الكويتية دراسة لغوية ميدانية: د. عبد العزيز مطر، منشورات جامعة الكويت، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

- موسوعة العامية السورية كراسة لغوية نقدية في التفصيح والتأصيل والمولد والدخيل: ياسين عبد الرحيم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ط٢، ٢٠١٢م .
- موسوعة اللغة العامية البغدادية أصُولُها وأبنيتها ومعجم ألفاظها: د. مجيد محمد علي القيسي، ط١، مطابع دار الأديب، الأردن، ٢٠١٣م.